[288] ومحاماته له " 1. ثم قال ابن حجر: " ولم يقف الكرماني على هذه الزيادة فعبر عنها بعبارة شنيعة، وفي هذا رد على من تنطع فقال: لا يجوز أن يظن ذلك بعائشة، ورد على من زعم أنها أبهمت الثاني لكونه لم يتعين في جميع المسافة، إذ كان تارة يتوكأ على الفضل وتارة على اسامة وتارة على علي، وفى جميع ذلك الرجل الاخر هو العباس، واختص بذلك اكراما له. وهذا توهم ممن قاله، والواقع خلافه، لان ابن عباس في جميع الروايات الصحيحة جازم بأن المبهم علي فهو المعتمد وا أعلم " 2. * ولقد اتهم الزهري - وهو من مشاهير التابعين والمنحرفين عن أهل البيت عليهم السلام - عائشة في حديثين، فقد قال أبو جعفر الاسكافي في (التفضيل) على ما نقل عنه ابن أبى الحديد المعتزلي: " روى الزهري عن [أن] عروة بن الزبير حدثه قال: حدثتني عائشة، قالت: كنت عند رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم إذ أقبل العباس وعلي، فقال: يا عائشة ان هذين يموتان على غير ملتى، أو قال: دينى. وروى عبد الرزاق عن معمر قال: كان عند الزهري حديثان عن عروة عن عائشة في علي عليه السلام، فسألته عنهما يوما فقال: ما نصنع بهما وبحديثهما ؟ [و] ا أعلم بهما، انى لاتهمهما في بنى هاشم. قال: فأما الحديث الاول فقد ذكرناه. وأما الحديث الثاني فهو: ان عروة زعم ان عائشة حدثته قالت: كنت عند النبي " ص " إذ أقبل العباس وعلي فقال: يا عائشة ان سرك ان تنظري إلى رجلين

_____

1) عمدة القارى في شرح البخاري 5 / 192. 2) فتح الباري في شرح البخاري 2 / 123 - 124.

_____